الباب السابع

التنمية الاجتماعية والبشرية

التنمية الاجتماعية ومعوقاتها

تمثل التنمية الاجتماعية الجانب التنموي الديناميكي الداخلي في الدولة، والذي يعنى بصورة مباشرة في تعزيز التقارب الاجتماعي داخل الدولة بصورة عصرية تواكب ما وصلت إليه الدول الأخرى في هذا الجانب، وفي تفعيل دور المواطنين في الانخراط في الحياة الاجتماعية، وتقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية تتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي بعد دراسته بصورة عميقة عبر التخطيط الاستراتيجي، وذلك بهدف تحقيق غاية الارتقاء بالحياة.

تواجه التنمية الاجتماعية جملة من المعيقات التي تمنعها من تحقيق أهدافها الرئيسية والفرعية، شأنها شأن كافة جوانب التنمية الأخرى.

أهداف التنمية الاجتماعية

١- حماية الهوية والثقافة الوطنية.

٢- تطوير وتوظيف الموارد البشرية الوطنية بطريقة كفؤة.

٣- تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية.

٤- الانفتاح على العالم، مع الحرص على الحفاظ على الخصوصية الثقافية.

٥- محاربة الفقر والجوع والجريمة.

مظاهر ضعف التنمية الاجتماعية

١- تدهور الأحوال والبيئات الاجتماعية، وزيادة الطبقية، وتدهور نوعية الحياة لدى فئة كبيرة من الناس.

٢- زيادة الرغبة لدى المواطنين، وخاصة الشباب بالهجرة، وازدياد مشاكل المواصلات والازدحام، والجرائم.

٣- ازدياد واضح في معدلات الفقر المدقع، نتيجة لزيادة عدد العاطلين عن العمل.

٤- ازدياد عجز الموازنات، والاعتماد على المعونات والمنح المالية الخارجية.

٥- انخفاض معدل الاستثمار، إضافةً إلى ضعف ثقة المواطن بالحكومة.

خصائص التنمية الاجتماعية

عملية توسعية: أي أنها لا تقف عند مرحلة معينة، بل تتوسع بشكل دائم في سبيل التطور والتقدم.

عملية شاملة: أي أنها لا تقتصر على جانب واحد، كالجوانب الاقتصادية مثلاً، بل تشمل الجوانب السياسية، والاجتماعية، والثقافية والعسكرية.

عملية مترابطة: أي أنّ التنمية ترتبط بالنمو، حيث إنّ التنمية الاجتماعية مرتبطة بصورة مباشرة بالنمو الاقتصادي.

معوقات التنمية الاجتماعية

معوقات ثقافية: تتمثل في الموروثات الاجتماعية البالية التي تعيق أي تطور، وتقف في وجه الحداثة والازدهار، وتتمسك بالماضي وتخلفه.

معوقات إدارية: هي مجموعة من المشاكل التنموية والإدارية لدى صناع القرار، والتي تعيق العمل في هذا الجانب، وتتمثل في تركيز كبار المسؤولين وصناع القرار في الدولة على مصالحهم الشخصية بدلاً من مصالح الدولة، وشيوع الفساد، والمحسوبية، والاختلاس على حساب مصلحة الشعب، والاستثمار، والتوظيف، والتنمية الشاملة والمستدامة.

معوقات تخطيطية: تتمثل في عدم مشاركة الموظفين في عملية التخطيط التنموي، حيث إنّ الخطط تصل جاهزة للتنفيذ دون مناقشة بأسلوب بيروقراطي، فضلاً عن ضعف الثقافة التخطيطية لدى القائمين على العمل التنموي.

معوقات سياسية: تتمثل في عدم الحرية السياسية، وضعف القدرة على اتخاذ القرار.

زيادة سرعة وتيرة التغيرات: وذلك على كافة الأصعدة، بما فيها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وكذلك التقنية، والتكنولوجية.

معوقات اقتصادية: عدم الاستقرار الاقتصادي الداخلي، فضلاً عن تأثير الاقتصاد العالمي، وندرة الموارد، حيث يعد هذا الجانب من المعوقات الأساسية للتنمية الاجتماعية، والتنمية المستدامة.

سبل التغلب على المعوقات:

١-الاعتماد على القيادة الخارجية:أي إن التنمية قد تعتمد في تحقيق غاياتها على القيادة الخارجية التي لا تنتمي الي المجتمع ذاته إذ تقوم بها جهات تابعة لدوله أو دول خارجية تكون أكثر تقدما لصالح دولة أخرى حرة.

٢-الاعتماد على الموارد الذاتية:ويؤكد هذا الأسلوب على دور الجماعات والأفراد والقيادات الموجودة في اكتشاف احتياجاتها والعمل معا لتحقيق الخدمات اللازمة لمقابلة هذه الاحتياجات.

٣-الأسلوب متعدد الأهداف: ويركز هذا الأسلوب على تكوين جماعات صغرى وتقوية قياداتها وكشف المشكلات الإجتماعية لوضع برنامج مشترك يتعاون الجميع في تنفيذه ويحتاج هذا الأسلوب بعض الوقت لتنمية العمل التعاوني المشترك من جانب المجتمع ذاته لمواجهة المشكلات القائمة فيه.

التنمية البشرية: تُعرف التنمية البشرية بأنها المُمارسات والعمليات التي تهدف إلى تطوير الشريحة المستهدفة من البشر، وتوسيع دائرة معرفتهم، وقدراتهم التعليمية، وخبراتهم، وذلك سعياً للارتقاء بمستوى الإنتاج والدخل من خلال بذل مجهود بشري أكثر بكل كفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى توفير حياة تتمتع بالصحة والحيوية، وتطوير القدرات الإنسانية، وتنميتها من خلال توفير فرص تعليمية مناسبة للأفراد.

عرفت الأونروا التنمية البشرية بأنها عمليات توسعة وتطوير للقدرات البشرية لتوسعة رقعة الخيارات لهم، ويتضمن ذلك مختلف المستويات التنموية، والتي تتضمن ثلاث قدرات أساسية لهذا المجال من التنمية؛ وهي: ضرورة توفير حياة مديدة وصحية للأفراد، وتوفر المعرفة، والعيش بمستوى لائق وكريم.

تبحث التنمية البشرية بعدة موضوعات في غاية الأهمية في حياة الأيدي العاملة، ومن أهمها: كيفية التخلص من الخجل، وكيفية مضاعفة الذكاء، والتخطيط للحياة، والكشف عن أسرار الروحانيات، ولغة الجسد، وفنون الإقناع، وعلم الجراسيكولوجي.

معوقات التنمية البشرية

١-غياب عنصر التدريب وتطوير المهارات في المنظمات.

٢-اعتماد الأيدي العاملة على نفسها في تطوير ذاتها، بالوقت الذي يفترض على صاحب العمل أن يعمل على تدريب وتوجيه جهود أفراده.

٣-الافتقار لذوي الاختصاص والكفاءة في الموارد البشرية.

٤- غياب الوعي المؤسسي والفردي بمدى أهمية التنمية البشرية، وإهمالها.

٥-تدني مستويات الميزانية في مشروعات التنمية البشرية؛ ما يجعل منها عاجزة عن التطور والنمو.

٦-عدم مشاركة أرباب العمل الخاص بدورهم المتوقع في التنمية البشرية.

٧-غياب التنسيق بين تنظيمات المجتمع المدني للتأثير بمشروعات التنمية البشرية والاستفادة منها.

سبل التغلب على معوقات التنمية البشرية

الأوضاع السياسية: يتطلب تحقيق التنمية البشرية ضرورة عدم احتكار السلطة وسيادة الديمقراطية في المنطقة.

الأوضاع السكانية: ويكون ذلك بمدى القدرة على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية المتاحة.

الأضاع السكنية: يشار إلى أن انخفاض الكثافة السكانية ليش متطلباً أساسياً لتحقيق مستوى معيشي مرتفع، ومثال ذلك الصين التي تحقق أكبر قدر من التنمية البشرية بالرغم من الكثافة السكانية لديها.

الأوضاع الإدارية: حيث يتطلب الأمر انتهاج أساليب إدارية وخطط متطورة، وتطويرها.

أوضاع العمل: ويشمل ذلك على ضرورة تقسيم العمل وتطويره من خلال تطوير المهارات الفنية والإدارية التي يمتلكها الأفراد.

الأوضاع التقنية: وتتمثل بمدى استخدام التقنية وتدخلها في مجال التنمية البشرية وتوطينها.

الأوضاع الصحية: وتتمثل في تطوير أساليب العلاج التي تساهم في تخفيض عدد الوفيات، وارتفاع نسبة الحياة.

الأوضاع التعليمية: وتتمثل في تطوير أساليب التعليم.

الأوضاع الاجتماعية: وتتمثل بالتشجيع على العمل والإنجاز، والسعي لتغيير فكرة الناس عن بعض المهن والحرف.

المستويات الطبقية في المجتمع: يتطلب تحقيق التنمية البشرية ضرورة المساواة الطبقية بين أفراد المجتمع.

الأوضاع النفسية: حيث يتطلب ذلك ضرورة تهيئة المناخ النفسي للأفراد للانخراط في التنمية.

كما يلزم أيضاً:

١- ضرورة وضع استراتيجية عامة للتنمية الشاملة وإعادة الاعتبار لدور الدولـة في هذه الاستراتيجية التي تشارك في صياغتها والإشراف على تنفيذها مؤسسات وهيئات المجتمع المـدني .

٢- إعادة المجتمع لذاته من خلال توسيع المشاركة وحرية الرأي واحترام الذات، حيث يبقى الـشعب هـو الـضمان الوحيد والأكيد، لبنـاء المستقبل ومحاربة الفساد وتحمل أعباء المواجهة أياً كان نوعها .

٣- وضع استراتيجية بنـاء مجتمع علمي، يقوم على المعرفة للجميع، والمعلومات في خدمة المجتمع وتطوره، مما يستتبع استراتيجية للتعليم في كافة مراحله واستراتيجية للبحث العلمي .

٤-وضع استراتيجية للتشغيل والقضاء على البطالة والفقـر في مدة محددة .

٥-ضرورة وضع أولوية قصوى لبرنامج قومي للنـهوض بالريف حيث تعتبر التنمية الريفية هي جوهر التنمية الشاملة، بما يتطلب تبنى هذه المفاهيم، وترجمتها إلى خطط وبرامج عملية تساعد علـى تقليـل الفروق والتباينات في التنمية البشرية في كافة محاورها، مثل الفجوات فيما بين الريف والحضر، وبين الـذكور والإنـاث، وبين أقاليم الدولة فضلاً عن المساعدة على استدامة وتواصل التنمية البشرية.

التعبير عن الذات:

تُعرّف الذات بأنّها البناء الفكري، والمادي، والنفسي، والاجتماعي لشخصٍ ما، ويختصرها البعض بأنها شخصيّة الفرد أو هويّته التي يتميّز بها، ويُقصد بالتعبير عن الذات قدرة الفرد على إعلام الآخرين برؤيته في الحياة، ونهج السلوك الخاص به تجاه التجارب والمواقف المتعددة.

أمّا عدم القدرة على التعبير عن الذات، فهي جُملة الصعوبات التي تحد من إمكانيّة الفرد فى التعبير عن نفسه؛ لذا ينزوي بعيداً عن الناس، ولا يحتك بهم، وهنا سنتناول أهم معوّقات التعبير عن الذات بشيء من التفصيل.

معوّقات التعبير عن الذات

معوّقات تتعلق بالشخص: كالخجل غير المبرّر، والخوف من رأي الآخرين؛ وهذا يعود لجملة عوائق نفسيّة تتعلق بالوساوس، والاضطرابات النفسيّة الأخرى، أو المرور بتجارب شخصيّة مؤلمة كالتعرّض للضرب، أو التعذيب، أو العنف الجنسي.

تربية الأسرة :تعتمد بعض الأسر ما يسمى بأسلوب التربية الصارمة، ويتم التعامل خلالها مع الطفل كالمُجند في الجيش، فليس له أن يتكلم أو أن يناقش، بل عليه تنفيذ وجهة نظر الأبوين تجاه الحياة والأشخاص، ولا يجوز أن يخالف رأيهما من باب الاحترام.

هذا مفهوم خاطئ؛ لأنّ تعبير الأبناء عن ذواتهم خارج رؤية الأهل لا ينفي احترام الوالدين، فالفرد له الحق في اختيار طريقته في التعبير عن ذاته بالأسلوب الذي يراه مناسباً، شرط أن يتوافق مع المنطق والأخلاق، وهذا ما شرعه الله حين أعطى لكل مِنّا عقلاً منفصلاً عن الآخر؛ أي أنّ لكل فرد منّا الحق في إعمال هذا العقل، وتقرير قناعته منفصلاً عن الآخر.

الجانب الاجتماعي: بعض الجماعات لا تأبه باحترام الأفراد لبعضها، بل إنّ أساس تعاملهم مع بعضهم البعض قائم على القدرة على قنص أخطاء وعيوب الآخرين، ممّا يدفع الشخص إلى كتم آرائه وانفعالاته؛ خشية الوقوع كضحية لسخرية أحدهم، أو الدخول في نقاش عقيم لا يحترم فيه الطرف الآخر حرية الفرد وقناعاته الشخصية، بل على العكس يسعى بعض المتحذلقين إلى مناقشة هذه القناعات وكأنه حقٌ لهم لا بُد منه، وما زالت بعض الشعوب ترفض ثقافة الاختلاف التي تَنتج عن آراء مختلفة أي ذوات مختلفة.

العادات والتقاليد وثقافة العيب: يتردد قول كلمة عيب للإناث أكثر بكثير من الذكور في بعض المجتمعات حين يقمن بالتعبير عن ذواتهنّ باختيار التخصص الدراسي الذي يحببن، أو اتّباع طريقة مُعينة في الحياة، وترفض تلك المجتمعات اتخاذ المرأة موقفاً ما من أمرٍ يتنافى مع قناعتها

أو التعبير عن ذلك؛ فبعض المجتمعات تفضل تبعيّة المرأة لعاداتها وتقاليدها، وترفض بشدة مشاركتها فى الحياة الاجتماعيّة.

سبل التغلب على معوقات التعبير عن الذات

إدارة الذات : هي قدرة الفرد على توجيه المشاعر والأفكار والإمكانيات نحو الأهداف التي نصبو إلى تحقيقها باتباع الآتى:وضوح الهدف - التفكير الجاد في الهدف- اتخاذ النموذج المناسب- الثقة في النفس- التفكير الإيجابي المنطقي- التخطيط- التعلم- الصبر والثبات- المثابرة والإصرار- القدرة على الإستمتاع بالوقت في طلب المراد.

وحل مشكلة التعبير عن الذات هو البحث داخل الذات نفسها عما تحب قبل الدخول في أي تجربة تكون نتيجتها الفشل، ربما يدعي شخص أنه يستطيع أن يعبر عن ذاته بالكتابة ثم يكتشف أنه لا يستطيع ذلك فيزيد هذا من حيرته وعجزه لكن لا يجب الخوف من التجربة فالنفس الإنسانية مليئة بالألغاز وربما يقضي إنسان عمره في البحث عن ذاته ثم يرحل بدون أن يكتشفها،وهناك خطوات يجب أن نتبعها حتى نتفادى الخطأ قدر المستطاع وهي:

١- الإيمان التام أن الله منح النفس الإنسانية القدرة على التعبير عن ذاتها، فلا يأتي شخص ويقول أنه لا يستطيع التعبير عن ذاته.

٢- لا تقارن نفسك بالآخرين في كل شئ لأن هناك فروق فردية فربما تجيد شئ ، لا يجيده آخر والعكس صحيح .

٣- ابحث عن ذاتك في حياتك السابقة وقارنها بالحياة الحالية، ربما تكتشف شيئاً كنت تستخدمه في الماضي للتعبير عن ذاتك ثم أهملته لفترة فربما تكتشف أنك تحتاج إليه الآن، وتخيل شكل المستقبل وحاول تفادي العيوب وإصلاحها.

٤- لا تضيع الكثير من الوقت في الأحلام لكن حولها إلي واقع ملموس وتعايش مع الواقع وواجهه بدون خوف.

٥- حدد هدفاً لنفسك يدور حوله محور حياتك، فتكون حياتك هي محاولات دائمة للوصول لهذا الهدف، وما تريد التعبير عنه من فرح أو حزن أو خوف أو اطمئنان متعلق بهذا الهدف، فلا يصيبك يأس ولا تغتر بنصر في جولة، واعلم أن العشوائية وعدم وجود هدف من أسباب ضياع الذات.

٦- حاول أن تشارك من هم ذوي خبرة من أقربائك أو معارفك للبحث عن ذاتك، فالذكي هو الذي يعايش تجارب الآخرين و يتعلم منه الآخرين.

٧- انظر إلى نفسك دائماً كبطل تلعب الدور الرئيسي وليس مجرد الدور الثانوي.

٨- أن تقبل ذاتك كما أنت هو أساس احترام الذات فاقبل إذا شكلك الخارجي والداخلي كما أنت تماماً ومن ثم اعمل على تحسين ما ترغب فى تحسينه أنت وليس ما يرغب الآخرون.

٩- لا ضرر ولا عيب من ارتكاب الأخطاء في وقت من الأوقات.

١٠-إياك أن تحتقر نفسك أو أي عمل فاشل قمت به فأسوأ الأشياء هو قلت أو عدم احترام النفس.

١١-إياك أن تلوم نفسك على خطأ ارتكبته بل حاول أن تتعلم منه درساً من دروس الحياة ولا توبخ ذاتك بل حاسبها من دون ان تكون قاسياً عليها .

١٢-تذكر أن الاعتراف بالخطأ فضيلة إذا يكفي أن تدرك خطأك ولا تبالغ في محاسبة الذات.

١٣-تذكر دائماً أننا كلنا متساوون فلا ينتابك شعور بعقدة النقص.

١٤-اعرف كيف تميز بين السلبي والإيجابي واطرد الأفكار السوداء وكل السلبيات من ذهنك.

١٥-حاول دائماً أن تكتشف ذاتك وتعرف نفسك.

١٦-لا تنتظر أن يصفق الآخرون وإذا فعلوا لا تفاجئ وكن دائماً أول من يصفق لنفسه.

١٧-كن جريئاً في التعبير عن رأيك وقل أفكارك بصوت عال.

١٨-حاول أن تكون في معظم أوقات الفراغ مع الناس الذين يحبون رفقتك ويقدرون حضورك ويحترمون آراءك.

معوقات السياحة الداخلية

ونحن لانزال في بداية العطلة الصيفيةوهي وكما هو معروف موسم السياحة بأنواعهابما فيها الزيارات العائليةوالرحلات الترفيهية.ولاشك بأن السياحة قديمة قدم وجود الانسان على كوكب الأرض قال تعالى:فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين)ومن أهم أهدافها التأمل وعائداته النفسية حيث تأتي نتائجه مقرونة بالعظةوالعبرةوأحياتا التقليد والإقتباس من الثقافات الأخرى وتبادل الخبرات والمعارف بين عدد من الإنماط البشرية في مجتمعات البلد الواحد او في محيط بلدان العالم المترامي الأنحاءوالواسع الأرجاءوالذي فرقته الأطماع السياسية وجمعته وحدة حب الإستطلاع التي هي بدورها الدافع الأول لحب السياحة.

غير اننا مجتمع بالكاد نتهجى الحروف الأولى في كتاب الكون وفي صفحاته الأولى نطالع الفصل الأول من فصول السياحة الداخلية..

ولاشك بأن لكل فصل محفزاته ومعوقاتهومن(معوقات السياحة الداخلية) الإبتزاز بكل أشكاله وأنواعه..

ومن أشكال الإبتزاز في بلدنا الكريم هو وجود نفسيات مريضة بالجشع ومنه غلاء الأسعار في مقابل خدمات رديئة جداإذا نحن نزلنا على ميدان الواقع بغض النظر عن حالات تخرج عبر وسائل الإعلام لتعلن أن السياحة الداخلية فيها وفيها وكذا وكذا من اطراء لايمت للواقع المعاش بربط انساني.

تخيلوا ولنكن واقعيين ونقتص حتى من انفسنافي خارج الوطن نجد خدمات جيدة مقابل أسعار معقولة زيادة على انك ترى أشياء خارجة عن المألوف في كل ماتعاودناهوفي مقدمتها الأجواء الجميلة وحسن تنظيم المدن ونظافتها الواضحة وطريقة واسلوب تعامل مواطنيها مع السائح الغريبيبينما في حالة السياحة الداخلية نجد حتى علامات الطريق مفقودةوهي من أبسط حقوق السائحالمسافرمما يضطره للتوقف وعرض وجهه للسؤال عن طريقة وكفية الخروج من هذا البلد او ذاك..وقد تعرضنا وكنت بصحبة أقارب لي من دولة خليجية لمواقف تجعل من يفكر في السياحة الداخلية يعدل عنها ويغير بسرعة وجهة نظره عنها ووجهة سفره أيضاً.

منها غلاء الأسعاروعدم وجود دليل سياحي في معظم المناطقولعل من اهمها العزل الغريب بين العوائل والعزاب وكأن العازب مخلوق غريب كل همه الإنقضاض على النساء وافتراسهنحتى كرست هذه النظرة للعازب بينما النساء يسمح لهن بالدخول الفردي من غير رجالوكأن الأماكن الترفيهية مخصصة للنساء فقطوالحديث في هذه الجزيئة بالذات سأفرد له موضوعا كاملا بإذن اللهلأنها وصمة عار في جبين المجتمعات الاسلامية وليست في صالحها كما قد يظن البعضويعلم الله كم من الأسر تعاني من هذا العزل مما يضطرها للسفر خارج الدائرة المغلقةوكم اتمنى الا يفهم رأيي خطأ فالفهم الخاطئ يعطي نتائج عكسية..

وغير ماذكرت في هذه المساحة البسيطة هنالك من المعوقات مالايعلمه الا الله ومنها عدم الإهتمام بالنظافة خاصة نظافة الشوارع والشواطئ العامة وحتى الخاصة.

معوقات لاتحصى تجعل المرء ينأى بنفسه وبأسرته إلى حيث المكان والزمان ربما مختلفا تماما وتحت رغبة ملحة ليدفع ويريح أعصابه لاليحرقها في مرجل يغلي من كل الجهات .

معوقات ثقافية

ليس التعدد الثقافي بذاته هو الذي يعمل كمعيق للنهوض الثقافي بل إن طبيعة الثقافات وأسسها التي تنطلق منها هي التي تمثل العائق

الحقيقي لتحقيق ذلك، فلو تأملنا الثقافات المنتشرة في المجتمع العربي سنجدها تحوي مجموعة من الأمور تقف عائقاً أمام تطورها أو اشتراكها في إطار معين،فهي ثقافات تفرقة وانقسام لاتوحد، فأول مايشار إليه هو طابعها الميتافيزيقي كما يقول د. عبد الله الجسمي في مجلة العربي العدد /٦٤٠/ بمعنى أنها ثقافات تفتقر إلى الواقعية وحبلى بمفاهيم غير واقعية، وإذا وضعت في سياقها التاريخي فإنها تمثل المرحلة التي سبقت الحضارة العلمية الحديثة التي قامت في أوروبا منذ عصر النهضة، وانتشرت في أنحاء العالم أجمع، فالقيم والمفاهيم السائدة في هذه الثقافات تقوم على أسس فئوية ونخبوية وتصنف الناس وتفاضل فيما بينهم بناء على معايير وهمية، وتجذر التمييز بين الأفراد وتعطي مكانة مميزة لفئة على حساب الفئات الأخرى في المجتمع.

وتتميز هذه الثقافات أيضاً بكونها تقوم على أسس ذاتية،أي الذات أو الأنا لا على أسس موضوعية، فهي تأخذ الطابع الشخصي بحيث تشخصن الأمور ومجريات الواقع بطريقة تجعل من تفسيرها والنظر إليها ذاتية صرفة حسب الرؤية الخاصة لمن يراها، وتتضمن الثقافة القائمة على الذات إشكاليات عدة من أبرزها غياب استقلال الفرد، فالذات هنا جماعية حسب الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وتقوم على قيم تأخذ صفة الإطلاق والتسليم التام بها ولامجال لنقدها أو تغييرها.

وهذا يقود إلى افتقاد تلك الثقافات للموضوعية والأدوات التي يمكن أن تحققها من طرق التفكير العقلاني والعلمي المجردة من الاعتقادات أو القيم المتحيزة، فغياب ذلك يجعل من الصعوبة بمكان إيجاد أرضية مشتركة من أصحاب تلك الثقافات من أجل خلق حالة من الاندماج في كيان سياسي كالدولة أو المجتمع.

وهناك مسألة مهمة تتعلق بالجوانب الفكرية التي تفتقر إليها تلك الثقافات فهي لاتقوم على أسس فكرية معينة يمكن مناقشتها ونقدها وتحليلها بطريقة منهجية، فمصدر الثقافات يأتي إما من العلاقة السابقة مع الطبيعة أو التشكيلات الاجتماعية المتباينة، وهذا بحد ذاته يخلق مشكلات جمة في التعامل الفكري معها، فغياب الأسس الفكرية للثقافة يقود إلى صعوبة تطويرها أو التجديد فيها، فالثقافات الدارجة سكونية الطابع مضى على العديد منها فترات زمانية طويلة ولاتزال تتوارث كما هي إن لم تزدد سوءاً مع تقدم الوقت، فهي غير قابلة للتطوير أو بالأحرى لايمكن أن تتطور كونها تنطلق من مسلمات غير قابلة للجدل ولا يوجد أمامها سوى خيار التعصب للمحافظة عليها في ظل التطورات الجارية في العالم، أو تواجه الخيار الثاني وهو الاندثار والخيار الأول مازال سائداً حتى الآن، لكن على المدى البعيد فمصيرها الخيار الثاني.